آفاق اقتصادية لزيارة رئيس وزراء أيرلندا إلى المملكة اليوم

سمو رئيس الوزراء

بيرتي اهيرن

تأتي الزيارة التي يقوم بها رئيس وزراء جمهورية ايرلندا بيرتي اهيرن الى مملكة البحرين والتي تبدأ صباح اليوم الثلاثاء وتستغرق يومين في اطار العلاقات الطيبة والمتميزة التي تربط بين البلدين منذ بداية الستينات في القرن الماضي والتي تعززت خلال السنوات الاخيرة بفضل اهتمام رئيس الوزراء في مملكة البحرين صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وحرصه على الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الى أفضل مستوياتها في مختلف المجالات.

وكانت الزيارة التي قام بها سموه فى شهر اكتوبر من العام الماضي نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين حيث أسفرت هذه الزيارة عن نتائج طيبة فتحت مجالات أوسع للتعاون الثنائي بين البلدين وتم خلالها الاتفاق على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين مملكة البحرين وجمهورية ايرلندا.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الايرلندي الحالية الى مملكة البحرين استكمالا لهذه التطورات الايجابية في مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين وقد توفرت للزيارة عوامل عديدة لنجاحها أهمها ما تحظى به البحرين من قبول واحترام كبيرين لدى الدوائر والاوساط الايرلندية نظرا للخطوات الاقتصادية التي اتخذتها لتضع نفسها في مصاف الدول المتقدمة ومن ثم فانه من المتوقع أن تضفي هذه الزيارة مزيدا من التقدم والحيوية على العلاقات بين البلدين وتكون تتويجا ودفعا لمستوى هذه العلاقات الى الامام فى ظل ظروف مواتية عكستها مؤشرات عدة أهمها.

أن الزيارة تأتي استكمالا لعدد من الاتصالات واللقاءات المتبادلة بين البلدين شهدتها السنوات الاخيرة كان أخرها زيارة رئيس الوزراء صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى جمهورية ايرلندا خلال شهر اكتوبر من العام الماضي والتي اجرى خلالها مباحثات مثمرة مع رئيس وزراء ايرلندا بيرتي أهرن استهدفت تحقيق المزيد من التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية وتشجيع رؤوس الاموال والاستثمار بين البلدين كما تم خلالها التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجالات الطيران المدنى بين البلدين وفي السياق ذاته استقبل سمو رئيس الوزراء خلال شهر فبراير من العام الجارى لدى زيارته فرنسا رئيس وأعضاء الكلية الملكية للجراحين بأيرلندا وتم خلال اللقاء بحث أخر التحضيرات والاستعدادات لاقامة فرع للكلية الملكية للجراحين بايرلندا فى مملكة البحرين.

وعلى خلفية ماتقدم تأتي زيارة رئيس وزراء ايرلندا الى البحرين لتعزز من العلاقات الطيبة بين البلدين على مختلف المستويات لاسيما فى الجانبين الاقتصادي والسياسي.

ففيما يتعلق بالعلاقات السياسية بين البحرين وايرلندا نجد أنها تشهد على الدوام تطورا وتوافقا ملحوظا منذ الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وهي تسير حاليا بخطى حثيثة لبناء علاقة سياسية استراتيجية بين البلدين وذلك استنادا الى عدة مؤشرات مهمة هي:

إتفاق مبادئ السياسة الخارجية البحرينية مع نظيرتها الايرلندية على أهمية مبدأ التواصل والحوار على اعتبار انه أفضل وسيلة للتفاهم وحل المشكلات مهما كانت شدتها وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى واحترام الشرعية الدولية لتحقيق السلام والامن

يتفق البلدان على أهمية العمل على اقرار سلام عادل وشامل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط على أساس قراري مجلس الامن 242 و 338 ومبدأ الارض مقابل السلام وقد طالب الجانبان البحريني والايرلندي خلال زيارة سمو رئيس الوزراء الاخيرة الى دبلن بضرورة التنفيذ الصريح لبنود خريطة الطريق التي تكفل اقامة الدولة الفلسطينية.

وفى السياق ذاته فقد ساعد على نمو وتطور العلاقات بين البلدين في شقها السياسي ازدياد وتيرة الاتصالات واللقاءات والزيارات المتبادلة بين البلدين والتي نجد انها متجذرة ومستمرة منذ عهد الامير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الا انه من الملاحظ أنها شهدت تسارعا فى وتيرتها خلال الاعوام الاخيرة وقد قامت وكالة انباء البحرين «بنا» برصد أبرز هذه اللقاءات والزيارات على النحو التالي.

فى عام 1980 قام الرئيس الايرلندي الاسبق بزيارة الى البحرين التقى خلالها الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة واكد رغبة بلاده فى دعم علاقاتها مع البحرين خاصة فى المجالات التجارية.

فى يونيو 1993 قام رئيس وزراء ايرلندا الاسبق البرت رينولد بزيارة الى البحرين التقى خلالها الامير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية توطيد العلاقات بين البلدين فى مختلف الميادين خاصة فى المجالات الاقتصادية والطبية.

فى سبتمبر 1996 استقبل وزير الصحة الاسبق الدكتور فيصل بن رضي الموسوي وفد من كليتي الجراحين والطب بجمهورية ايرلندا حيث تم خلال اللقاء بحث سبل تطوير التعاون بين الجانبين البحريني والايرلندي في المجالات الصحية.

فى نوفمبر 1997 بعث الامير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية تهنئة الى السيدة ماري اليزى رئيسة جمهورية ايرلندا السابقة بمناسبة فوزها في انتخابات الرئاسة اكد خلالها حرص البحرين على تعزيز وترسيخ

العلاقات الوطيدة التى تربط بين البلدين في مختلف المجالات.

فى يوليو 1998 شاركت البحرين بوفد ترأسه وزير العمل والشئون الاجتماعية السابق عبدالنبي الشعلة في مؤتمر اتحاد منظمات التدريب بدبلن حيث التقى كبار المسئولين فى جمهورية ايرلندا وبحث معهم سبل تطوير وسائل التعاون بين البلدين فى مجالات توفير فرص العمل والتدريب وتنمية الموارد البشرية.

فى مايو 2000 استقبل وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة المبعوث الخاص لحكومة ايرلندا السفير جون سوفت الذي سلمه رسالة من نظيره الايرلندي تتضمن طلب جمهورية ايرلندا من دولة البحرين تأييد ترشيحها لعضوية مجلس الامن الدولي للعامين 2001 2002م.

فى مايو 2002 استقبلت رئيسة جمهورية ايرلندا السابقة السيدة ميرى ماكليس الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة سفير البحرين الجديد لدى ايرلندا وخلال اللقاء اكدت السيدة ماكليس على اهمية تنمية العلاقات بين البلدين على كافة الاصعدة.

آفاق اقتصادية هامة لزيارة رئيس وزراء أيرلندا الى مملكة البحرين. فى مارس 2003 زار وزير الصحة البحريني السابق خليل حسن جمهورية ايرلندا بمناسبة عقد امتحانات زمالة الكلية في تخصص الجراحة لدول منطقة الشرق الاوسط بايرلندا والتقى خلال الزيارة رئيس الكلية الملكية للجراحين بايرلندا مايكل باتلر الذي اكد ان البحرين تمتلك كافة مقومات السياحة العلاجية الناجحة فى ظل توافر البنية التحتية الملائمة وتواجد الكوادر الطبية المتخصصة والمؤهلة الى جانب المناخ السياسي والموقع الاستراتيجي اللذين تتمتع بهما البحرين.

فى سبتمبر 2003 قام السيد مايكل أهيرن وزير التجارة الخارجية بجمهورية أيرلندا بزيارة مملكة البحرين حيث تشرف بمقابلة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وعبر الوزير الايرلندي خلال المقابلة عن تطلع بلاده الى توطيد آفاق التعاون مع مملكة البحرين وتفعيل آليات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية كما زار الوزير الايرلندى غرفة التجارة والصناعة البحرين والتقى اعضاءها وأشاد بما حققته البحرين من نهضة اقتصادية وتجارية وما تتمتع به من مركز استراتيجى مرموق خليجيا وعربيا ودوليا.

فى اكتوبر 2003 قام رئيس صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة الى ايرلندا وصفت بأنها نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين حيث التقى رئيس الوزراء بيرتى أهرن وكبار المسئولين في أيرلندا وتم خلال الزيارة الاتفاق على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية.

فى فبراير 2004 استقبل سمو رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة خلال شهر فبراير 2004 لدى زيارته فرنسا رئيس وأعضاء الكلية الملكية للجراحين بأيرلندا وتم خلال اللقاء بحث أخر التحضيرات والاستعدادات لاقامة فرع للكلية الملكية للجراحين بايرلندا فى مملكة البحرين.

أما فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين فمن المتوقع أن يحظى الجانب الاقتصادي بالاهتمام الأكبر خلال الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس الوزراء الإيرلندي للمملكة حيث سيتم خلال الزيارة بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وخاصة فى مجال الصناعة الالكترونية وتوليد الطاقة الكهربائية وادارة المناطق الصناعية.

ومن المؤمل أن يكون لهذه الزيارة أثرا ايجابيا فى تطوير ودفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة فى ضوء توفر فرص اقتصادية عديدة للتعاون والتكامل بين البلدين من أبرزها امتلاك البحرين للعديد من المقومات الاستثمارية التى تمثل نقطة جذب للاستمارات والشركات الايرلندية والتي منها وجود نظام مصرفى حر منظمة ومتطورة للاوراق المالية البورصة فضلا عن وجود نظام متكامل وحديث للنقل الجوي والبري والبحري مما يجعلها تطل على سوق اقليمية ضخمة.

وظهرت مؤشرات هذا النجاح في زيادة مساهمة قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات بمعدلات كبيرة بلغت 83 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي بحيث أصبحت البحرين حاليا مركزا للاستثمارات الدولية والعربية وأكثر الدول جذبا لرؤوس الاموال كما أصبحت مركزا ماليا ومصرفيا رائدا في منطقة الشرق الاوسط حيث بلغ عدد المصارف والمؤسسات المالية العاملة نحو 180 مصرفا وتحتل البحرين المركز الاول فى عدد المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية فى منطقة الشرق الاوسط حيث يبلغ عدد المصارف الاسلامية بها تسعة مصارف.

أما جمهورية ايرلندا فهي تعتبر من الدول الصناعية المتقدمة ويعتمد اقتصادها بشكل اساسى على التجارة التي نمت بمعدل كبير بلغ 8 بالمئة خلال الفترة من 1995 2002 وتشكل الصناعة 38 بالمئة من اجمالي الدخل القومي فى جمهورية ايرلندا كما تبلغ قيمة الصادرات حوالى 86.6 بليون دولار.

لذا سيسعى البلدان خلال زيارة رئيس وزراء ايرلندا الحالية الى المنامة الى ترجمة هذه المقومات والمزايا التى يتمتع بها كل منهما لزيادة حجم التبادل التجاري الذى بلغ خلال العام 2002 اكثر من خمسة ملايين دينار من خلال تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ومن جانب أخر فان هناك فرصا للتعاون فى المجالات السياحية حيث يشهد البلدان رواجا سياحيا اذ تتمتع جمهورية ايرلندا بمناخ معتدل وبها العديد من المعالم السياحية التي يقصدها السياح الاجانب فى حين تهدف البحرين الى فتح آفاق جديدة للمشاريع الاستثمارية فى مجال السياحة كما تخطط لزيادة مساهمة قطاع السياحة في دخلها الوطني ليشكل 20 بالمئة عبر مجموعة من المشاريع السياحية الكبيرة التي تقدر قيمتها بأكثر من ملياري دولار.

تنفيذاً للمكرمة الملكية السامية لأبناء المنطقة الغربية بالشمالية

بدء بناء مجمّع الريف بكلفة تصل إلى 4 ملايين دينار

جواد فيروز

كتب - مهند سليمان:

بدأت وزارة الإسكان والأشغال تنفيذ التوجيهات السامية التي أصدرها جلالة الملك في سبتمبر 2003 ببناء مجمع الريف جنوب قرية المالكية بقيمة تتجاوز 4 ملايين دينار والذي يعد اكبر مشروع استثماري ترفيهي والاول من نوعه في المنطقه الغربية بالمحافظة

وحسب بلديين فإن الحكومة قامت بشراء أرض خاصة للمشروع بمبلغ يتراوح ما بين 850 ألف دينار الى 900 ألف دينار بحريني مؤكدين بأن هذه الخطوة تدل على اهتمام القياده الحكيمة بتوفير سبل العيش الكريم للمواطن، وسعيها للارتقاء بمستوى معيشتهم من خلال توفير فرص العمل وتقديم افضل الخدمات.الشمالية.

وتبلغ مساحة مشروع مجمع الريف الكلية والذي يقع قرب الدوار 17 بمدينة حمد جنوبي قرية المالكيه 4.5 هكتار فيما تتراوح المساحة البنائية الاجماليه لمبنى المجمع ما يقارب 12.100 متر مربع اما المساحات لبعض المرافق الخارجية فإنها تصل تقريبا الى 10.260 مترا مربعا.

صورة كمبيوترية للمجمع

ويقدم المشروع خدمات متنوعة من الانشطة التجارية والتسويقية في تنظيم راق ومريح حيث سيشمل على مركز لبيع منتجات الاسر المنتجة والاعمال الحرفية والاشغال اليدوية ومجمع طبي ومركز للخدمات التعليمية والمعلوماتية وفروع للمطاعم العالمية للوجبات السريعة ومركز تسلية للاطفال ومركز ترفيه عائلي اضافة الى فروع للبنوك ووزارات الخدمات وصالة متعددة الاغراض تشمل دور سينما وصالة افراح واحتفالات وندوات ثقافية وصحية وغيرها.

كما سيحتوي على محطة وقود للسيارات والتي بدورها ستكون علامة مميزة ونقطة جذب لأهالي المنطقه كما ستساعد بشكل كبير على دعم المشروع اقتصاديا.

وقالت مصادر بلدية إن الفكرة التصميمية للمشروع تعتمد على تشييد مباني المجمع في الموقع على الاطراف المحاذية للشوارع العامة ومكونة من ساحة مركزية مفتوحه تقع على اطرافها مواقف للسيارات وتخترقها ممرات للمشاة حيث ستربط هذه الساحة الانشطة والمباني المختلفة للمشروع.

واضاف ان الهدف من جعل هذه الساحة بهذا الشكل الراقي هو خلق مكان للاستمتاع والتفاعل الاجتماعي بين العوائل والافراد في الهواء الطلق عبر توفير مناطق لالعاب الاطفال سواء تلك الموجودة داخل المجمع او خارجها.

واشار الى انه سيتم تسوير المشروع بسور تجميلي يضمن الامن والسلامة لمباني وساحات وحدائق المجمع كما ستكون للمشروع بوابة رمزية كمدخل رئيس للمجمع من الجهة الشمالية مع وجود مخرج من الجهة الجنوبية من الموقع.

ويتكون مبنى المكاتب والشقق من ثلاثة ادوار كل دور يحتوي على ثلاث شقق مساحة الواحدة منها 140 مترا مربعا تم تصميمها بصورة مرنة حيث يمكن تحويلها الى مكاتب ادارية او عيادات طبية حسب الحاجه مع تزويد كل طابق بمصعد خاص مشيرا الى ان المساحة الكلية للشقق التسع والمساحة المشتركة للمصاعد تبلغ 1400 متر مربع.وفيما يتعلق بالمركز التعليمي فتبلغ مساحته الكلية 700 متر مربع يستوعب 200 طالب وسيكون مصمما بأسلوب مرن بحيث يمكن استخدامه في المجالات التعليمية المختلفة من تدريس الحاسوب الآلي او اللغات او أي علوم اخرى لما فوق السابعة من العمر.

ويحتوي مجمع الريف على نحو 35 محلا تجاريا مع مرافق صحية ومكاتب للأمن وغرف للتنظيف ومخازن صغيرة موزعة على ممر للتسوق مكيف مركزيا مع توفير مساحتين مظللتين للعرض والبيع الخارجي محاذي للمجمع كما هو مقترح من الخرائط المبدئية للمشروع.

وسيكون المقهى المزمع إقامته في المجمع ذا تصميم مميز يربط المجمع التجاري بالسوبرماركت ويكون بارتفاع طابقين متصل بحديقة صغيرة ومنطقة محمية للعب الاطفال ومساحته الكلية شاملة المطبع وجلسات داخلية وخارجية 200 متر مربع.

واما فيما يتعلق بأسواق السوبرماركت فان مساحتها الكلية تبلغ 2600 متر مربع اضافة الى ساحة التحميل والخدمات مساحتها 500 متر مربع منوها الى ان السوبر ماركت عبارة عن مساحه مفتوحة لغرض التأجير من قبل مستثمر يتم التنسيق معه بهذا الخصوص. ويوجد في المجمع موقف للسيارات طاقته الاستيعابية 250 سيارة اضافة الى مساحة عامة مجهزة بألعاب اطفال ومحمية بسياج طويله 700 متر مربع ومحطة للنقل العام مع جلسات مظللة، وعلاوة على ذلك فإن مساحة محطة وقود السيارات والتي ستلبي ايضا احتياجات مستخدمي قوارب الصيد من اهالي المنطقه تبلغ 3250 مترا مربعا اضافة الى محطتي الكهرباء والهاتف ومساحتها 750 مترا مربعا.

من جهة ثانية عاتب نائب رئيس مجلس بلدي الشمالية جواد فيروز وزارة الإسكان لعدم إعطاء فرصة للمجلس البلدي للمساهمة في المشروع، وأشار بأن المجلس قدم أكثر من خطاب لوزير الإسكان والأشغال فهمي الجودر إلى أنهم لم يتلقوا أي رد من الوزارة.

وطالب فيروز بضرورة إعطاء الفرصة لبلدي الشمالية كما أعطيت الفرصة لبلدي الوسطى في مجمع سترة التجاري وأكد بأن مكرمة جلالة الملك ستخدم أهالي المنطقة بشكل كبير وستحيي المنطقة بعد خلوها من المشاريع الخدماتية العملاقة.

برلماني ياباني يشيد بإنجازات البحرين

انطلاق ملتقى اليابان الشبابي

أعضاء الوفد في لقطة مع عضو البرلمان الياباني اكينوري ايتو

اليابان (طوكيو) - خاص:

انطلقت يوم أمس فعاليات الملتقى الشبابي الياباني في طوكيو والذي يشارك فيه 4 من أعضاء جمعية سفينة شباب العالم البحرينية في الفترة من 7 إلى 20 اكتوبر الجاري.

وشارك الوفد أمس في حفل الاستقبال الذي نظمه البرنامج بحضور شخصيات رسمية كبيرة واهلية، حيث من المقرر أن يتوزع أعضاء الوفد البحريني على اربع مجموعات لمناقشة 4 محاور أساسية تتعلق بالتعليم والتربية والادارة والعلاقات العامة والتطوير والتنمية.

وسيشارك الوفد والذي يضم كل من خليل أمين، وطلال الحايكي وعارف مراد إضافة إلى رئيسة الوفد ليلى الدلال في مؤتمرات وحلقات نقاشية إضافة إلى اقامة كل عضو مع عائلة يابانية لمدة يومين وذلك لنشر الثقافات وتوطيد العلاقات الإنسانية.

كما أشاد عضو البرلمان الياباني اكينوري ايتو في لقائه مع أعضاء الوفد بالعلاقات اليابانية البحرينية، والتطور الديموقراطي الذي تشهده المملكة.

يذكر أن كلا من وزارة الإعلام ودار الوراقون وشركة إم تي سي فودافون وحلبة البحرين، وساعات كونكورد تكفلوا بمصاريف الرحلة.